دراسةدلاليةلألفاظ يوم القيامة

حافظ حارث سليم

د.كفايت الله همداني

Abstract:

The faith in the day of Judgement is the cordinal belief among the article of faith. This belief saves humans from sinful activites. That is why, the Lord has mentioned various names and attributes for the day of resurrection.

Arab genesis tells that anything having gigantic importance always gain multifold nomenclature e.g sword gainded more than 500 names. According to Imam Ghazali and Qurtabi, around fifty different names for the day of judgement mentioned in Quran.

Among all names and attributes, the master signifier is word الآخرة which is used as compared to the word الدنيا. Rests of the names define Qaymah partially eg القارعة ، الصاخة ، الحسرة، الحساب ، الآزفة ، الجمع ، التلاق. Owing to this fact it has been mentioned 116 times in the Quran by Lord.

This article studies different names and attributes of Qiyammah semantically.

إنقضيةالبعثوالحسابوالجزاءفيالدارالآخرةمنقضاياالعقيدةالأساسيةالتيجاءبهاالإسلام،فالحياةفيالتصورالاسلاميليستهيا لفترةالقصيرةالتيتمثلعمرالفرد؛وليستهيهذهالفترةالمحدودةالتيتمثلعمرالأمةمنالناس؛كماأنهاليستهيهذهالفترةالمشهودةا لتيتمثلعمرالبشريةفيهذهالحياةالدنيا.

محاضرفي الكليةالحكومية،مري

الأستاذالمساعدفي قسم اللغةالعربيةالجامعةالقوميةللغات الحديثةإسلام آباد

إنالحياة — فيالتصورالاسلامي —
تمتدطولافيالزمان،وتمتدعرضافيالآفاق،وتمتدعمقافيالعوالم،وتمتدتنوعافيالحقيقةعنتلكالفترةالتييراهاويظنهاويتذوقهامنيغفلونالحياةالآخرةمنحسابهمولايؤمنونبها.

وتمتدفيالزمان،فتشتملهذهالفترةالمحدودةالمشهودة — فترةالحياةالدنيا —
وفترةالحياةالأخريالتيلايعلممداهاإلاالله،والتيتعدفترةالحياةالدنيابالقياساليهاساعةمننهار!

وتمتدفيالمكان،فتضيفإليهذهالأرضالتييعيشعليهاالبشر؛داراًأخريجنةعرضهاكعرضالسماواتوالأرض؛ونارااتسعالكثرةمنجميعالأجيالالتيعمرتوجهالأرضملايينالملايينمنالسنين!

وتمتدفيالعوالم،فتشتملهذاالوجودالمشهودإليوجودمغيبلايعلمحقيقتهكلهاإلاالله؛ولانعلمإلاماأخبرنابهالله،وحوديدأمنلحظةالموت،وينتهيفيالدارالآخرة . وعالمالموتوعالمالآخرةكلاهمامنغيبالله.

أهميةالقيامةفيالوجودالإنساني:

فكرةالقيامةوالبعثومايتصلبهامنثوابوعقابفكرةحيةفيالوجدانالإنسانيوتكمنفيفكرةالصراعبينالخيروالشر،ولماكانالشرغالباوالباطلمستفحلا،وكانالإنسانبضعفهغيرقادرعليإحقاقالحق،وإزهاقالباطل،فكانالإيمانباليومالآخرفطريامنسجمامعرغبةالإنسانفيانتصارالفضيلة،وتحقيقالعدالةالإنسانية،يثابالمحسنونعليإحسانهم،ويعاقبالمسيئونعليإساؤتهم.

وفيالإسلامتقومفلسفةخلقالإنسانعليمبدأالخلافةفيالأرض،والخلافةتعنيإعمارالأرضوالارتقاءفيالحياة،وتسخيرطاقاتهاا،ومكافحةالشروالفسادوالظلم،والوجودالإنسانيليسمقصوراعليهذهالحياةالمشهودةعليالأرض،وإنمايمتدإليعالمآخرغيبيلايعلمحقيقتهإلاالله،ولانعلمنحنعنهإلاماأخبرناالله،عالميبدأفيلحظةالموت،وينتهيفيالدارالآخرة .

والإنسانفيالتصورالإسلاميمتدوجودهفيهذهالأبعادمنالزمانبينالعالمالمشهودالذينعيشهعليالأرض،ومافيهمنتكليفومكابدةوصراعبينالخيروالشر،إليذلكالعالمالغيبي (الحياةالآخرة)

وقدجعلاللهالإيمانباليومالآخرركنامنأركانالعقيدة،وقرنبينالإيمانبهوالإيمانباليومالآخر،فقال :
﴿لَّيْسَالْبِرَّأَنتُوَلُّواْوُجُوهَكُمْقِبَلَالْمَشْرِقِوَالْمَغْرِبِوَلَكِنَّالْبِرَّمَنْآمَنَبِاللّهِوَالْيَوْمِالآخِرِ﴾[1]

وأكدسبحانهأنهذااليومواقعلامحالة،ولاشكفيه،ويتمفيهجزاءكلنفسبماقدمت،﴿فَكَيْفَإِذَاجَمَعْنَاهُمْلِيَوْمٍلاَّرَيْبَفِيهِوَوُفِّيَتْكُلُّ نَفْسٍمَّاكَسَبَتْوَهُمْلاَيُظْلَمُونَ﴾[2]

ومما لا شك فيه أن الإيمان بالحياة الآخرة يرتقي بالإنسان إلى آفاق واسعة منتصر وجوده خلافته على الأرض، ينشأ عنها أخلاق سامية، واهتمامات رفيعة، وسلوك قويم .

والإيمان بالآخرة يفضي إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، ويبعد عنا القلق والسخط والقنوط، إذ إنا لحساب النهائي ليس في هذه الأرض، بل هو يوم القيامة، حيث العدالة المطلقة، فلا ندم على الخير والإحسان إذا الميت حقق جزاؤه هنا في الدنيا بمقاييس الناس، فسوف يوفى الأجر بميزان الله، والمؤمن بالآخرة يعمل وهو ينظر لأعماله بمقاييس مختلفة لست كمقاييس العباد، يعمل وهو موقن أنه سيرجع إلى الله في وفيه حسابه بالعدل كقوله تعالى ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[3]

فالإيمان بالآخرة ينسجم مع الفطرة البشرية، وينسجم مع العقل، وهو ما يقتضيه العقل، وهو ما يقتضيه الشرع.

من أجل ذلك، لا تستقيم الحياة دون يقين في الآخرة، ومن أجل هذا كان التأكيد في القرآن الكريم مركزا عليه حقيقة الآخرة.

عند استقراء آيات القيامة تستوقفنا بعض الأسماء التي نظن للوهلة الأولى أنها تدل على معنى واحد، ولكن عند دراسة سياق الآيات نجد أن لكل منها معنى خاصا وإن اشتركا في معان أخر، ومن هذا آثرنا دراسة أسماء يوم القيامة.

أسماء يَوم القيَامَة في القرآن الكريم :

في القرآن الكريم ألفاظ كثيرة تشير إلى يوم القيامة وسمى الله ذلك اليوم الذي يحل فيه الدمار بهذا العالم بأسماء كثيرة، وقد اعتنى جمع منا هلا العلم بذكر هذه الأسماء، وقد عدها الغزالي والقرطبي فبلغت خمسين اسماً كما يقول ابن حجر العسقلاني[4] .

وقد ساق القرطبي بعض هذه الأسماء من كتاب "سراج المريدين" لابن العربي، وربما زاد عليه شيئاً ما في الشرح والتفسير[5] .

فالقيامة لما عظم أمرها، وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة.

وسنقتصر في هذا على ذكر أشهر الأسماء، مع تعريف كل اسم تعريفاً مختصراً.

السر في كثرة أسمائه:

"

يقول القرطبي:

وكلما عظم شأنه تعددت صفاته، وكثرت أسماؤه، وهذا مهيع كلام العرب، ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه، وتأكد نفعه لديهم موقعه، جمعوا له خمس مائة اسم، ولهنظائر.

فالقيامة لما عظم أمرها، وكثرت أهوالها، سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة، ووصفها بأوصاف كثيرة "[6]

أشهر أسماء ذلك اليوم:

1. اليومالآخر / الآخرة :

قدوردلفظ " اليومالآخر" فيالقرآن 26 مرة،و"الآخرة " 116 مرة. واللفظ "الآخرة " هوأكثرلفظاوردفيالقرآنالكريم.

الآخرةهياسميجمعكلمايكونبعدالحياةالدنيا،وهيتبدأمنقياماالساعةوتستمرفيخلودلايعلممداهإلااللهتعالي[7]ونجدهذاا لاختيارغالباماياقابللفظ " الدنيا" فالدنيابأجمعهاوشمولهايقابلها " الآخرة " ومااحتوتهمنخروجوحشروحسابوخلود،ففيقولهتعالي﴿وَمَاالْحَيَاةُالدُّنْيَاإِلاَّلَعِبٌوَلَهْوٌوَلَلدَّارُالآخِرَةُخَيْرٌلِّلَّذِينَيَتَّقُونَأَفَلاَتَعْقِلُو نَ﴾[8] ونجدالمقابلةبينالدنياوالآخرة،ومثلهقولهتعالي :﴿وِمِنْهُممَّنيَقُولُرَبَّنَاآتِنَافِيالدُّنْيَاحَسَنَةًوَفِيالآخِرَةِحَسَنَةًوَقِنَاعَذَابَالنَّارِ﴾[9] وقوله: ﴿وَلَقَدِاصْطَفَيْنَاهُفِيالدُّنْيَاوَإِنَّهُفِيالآخِرَةِلَمِنَالصَّالِحِينَ﴾[10] وقوله: ﴿مِنكُممَّنيُرِيدُالدُّنْيَاوَمِنكُممَّنيُرِيدُالآخِرَةَ﴾[11]

وقولهتعالى: ﴿وَلَكِنَّالْبِرَّمَنْآمَنَباللهِوَالْيَوْمِالآخِرِوَالْمَلآئِكَةِوَالْكِتَابِوَالنَّبِيِّينَ﴾[12]،وقالتعالى: ﴿ذَلِكَيُوعَظُبِهِمَنكَانَمِنكُمْيُؤْمِنُباللهِوَالْيَوْمِالآخِرِ﴾[13]،وقالتعالى: ﴿إِنَّمَايَعْمُرُمَسَاجِدَاللهِمَنْآمَنَباللهِوَالْيَوْمِالآخِرِ﴾[14] وأحياناًيسميهبالآخرةأوالدارالآخرة،كقوله: ﴿وَلَقَدِاصْطَفَيْنَاهُفِيالدُّنْيَاوَإِنَّهُفِيالآخِرَةِلَمِنَالصَّالِحِينَ﴾[15] .

وقوله: ﴿فَلْيُقَاتِلْفِيسَبِيلِاللهِالَّذِينَيَشْرُونَالْحَيَاةَالدُّنْيَابِالآخِرَةِ﴾[16]. وقولهتعالى: ﴿تِلْكَالدَّارُالْآخِرَةُنَجْعَلُهَالِلَّذِينَلَايُرِيدُونَعُلُوًّافِيالْأَرْضِوَلَافَسَادًا﴾[17]،وقولهتعالى: ﴿وَإِنَّالدَّارَالْآخِرَةَلَهِيَالْحَيَوَانُلَوْكَانُوايَعْلَمُونَ﴾[18].

وسمذلكاليومباليومالآخر،لأنهاليومالذيلايومبعده.

اليوملغة :

موضوعللوقتمطلقالايلاأوغيره،قليلاأوغيره، كيومالدينلعدمالطلوعالغروبحينئذ،والعربقدتطلقاليوموتريدالوقتوالحين،نها راكاناوليلا.[19]

وعرفا: مدةكونالشمسفوقالأرض.[20]

وشرعا : زمانممتدمنطلوعالفجرالثانيإليغروبالشمس،بخلافالنهارفإنهمنطلوعالشمسإليغروبها.[21]

الآخر: بكسرالخاءمقابلالأول،[22]موضوعللنهاية، كمأنمقابلهموضوعللبداية[23]. وبالفتحبمعنيالواحد[24].

والآخر : اسممنأسماءالله،قالتعالي : ﴿هوالأولوالآخر﴾[25]

ويعبربالدارالآخرةعنالنشأةالثانية؛كمايعبربالدارالدنياعنالنشأةالأولي.

والمرادباليومالآخر :

1. يومالقيامة[26] : الذيلايومبعده،حيثيبعثالناسأحياءللبقاء :إمافيدارالنعيم،وإمافيدارالعذابالأليم.[27]

2. اليومالآخروهومنالحشرإليمالانهاية[28].

3. اليومالآخر :أولهالنفخةالثانيةفيالصور،وآخرهالاستقرارفيالجنةأوالنار.[29]

4. منالموتإليالاستقرار.[30]يعنيفيالجنةأوالنار.

يقولالإمامابنتيمية : " ومنالإيمانباليومالآخر : الإيمانبكلماأخبربهالنبيصلياللهعليهوسلممماايكونبعدالموت،فيؤمنونبفتنةالقبر،وبعذابالقبرونعيمه "[31].

ويؤيدقولهصلياللهعليهوسلم " إنالقبرأولمنازلالآخرة"[32]

وسميباليومالآخر :

1-لأنهلاليلبعده.[33]

2-وقيل: لأنهلايومبعده.[34]

3-وقيل: "لأنهآخرأياممالدنيا.

4-أوآخرالأزمنةالمحدودة".[35]

وليسبينهذهالمعانيتعارض،بلمؤداهاواحد.

2. يومالقيامة:

"قدوردلفظالقيامةفيالقرآنسبعينمرة"[36]

ومنهاقولهتعالى: ﴿اللهُلاإِلَهَإِلاَّهُوَلَيَجْمَعَنَّكُمْإِلَىيَوْمِالْقِيَامَةِلاَرَيْبَفِيهِ﴾[37]،وقوله: ﴿وَنَحْشُرُهُمْيَوْمَالْقِيَامَةِعَلَىوُجُوهِهِمْعُمْيًاوَبُكْمًاوَصُمًّا﴾[38]،وقوله: ﴿إِنَّالْخَاسِرِينَالَّذِينَخَسِرُواأَنفُسَهُمْوَأَهْلِيهِمْيَوْمَالْقِيَامَةِ﴾.[39]

قالابنمنظوروالراغبأصفهاني :

"القيامُنقيضالجلوسأصلهامايكونالإنسانمنالقيامدفعةواحدة،أدخلفيهاالهاءتنبيهاعليوقوعهادفعة .وقيل: أصلهمصدرقاماالخلقمنقبورهمقيامة،قالالزجاجالقيُّوموالقيَّامفيصفةاللهتعالىوأسمائهاالحسنىالقائمبتدبيرأَمرخَلقهفييإنشائ همورَزْقهموعلمهبأَمْكِنتهم".[40]

قالالفيروزآبادي :

"وقامقَوْماًوقَوْمَةًوقِياماًوقامَةً :انْتَصَبَفهوقائِمٌمنقُوَّمٍوقُيَّمٍوقُوَّامٍوقُيَّامٍ . وقاوَمْتُهُقِواماً : قُمْتُمعه . والقَوْمَةُ : المَرَّةُالواحدَةُومابينَالرَّكْعَتَيْنِقَوْمَةٌ.والقَيُّومُوالقَيَّامُ : الذيلانِدَّلَهُمناسمائِهِعزَّوجلّ. "[41]

ذكرالفيومي :

"قَامَبالأمر (يَقُومُبه) (قِيَاماً) فهو (قَوَّامٌ) و (قَائِمٌ) و (اسْتَقَامَ) الأمروهذا (قَوَامُهُ) بالفتحوالكسروتقلبالواوياءجوازامعالكسرةأيعمادهالذييقومبهوينتظم "[42]

فيالمعجمالوسيط :

"(قام)قوماوقياماوقومةانتصبواقفاوالأمراعتدلويقالقاميزانالنهارانتصفوقامقائمالظهيرةحانوقتالزوال (القيامة) القوامةويومالقيامةيومبعثالخلائقللحساب"[43]

قالابنفارس :

"(قوم) القافوالواووالميمأصلانِصحيحان،يدلُّأحدهماعلىجماعةِناسٍ،وربّمااستعيرفيغيرهِمْ.والآخَرعلىانتصابٍأوعَزْم.

وأمّاالآخرفقولُهم: قامَقياماً،والقَوْمةالمَرَّةُالواحدة،إذاانتصب. ويكونقامَبمعنىالعَزيمة،كمايقال: قامَبهذاالأمر،إذااعتنَقه. وهميقولونفيالأوَّل: قيامٌحتم،وفيالآخر: قيامٌعَزْم."[44]

قالالجرجاني:

"القيامباللههوالاستقامةعندالبقاءبعدالفناءوالعبورعلىالمنازلكلهاوالسيرعناللهباللهفياللهبالانخلاععنالرسومبالكلية" [45]

ودخلهاالتأنيثللمبالغةعلىعادةالعرب،وسميتبذلكلمايقومفيهامنالأمورالعظامالتيبينتهاالنصوص.

ومنذلكقياماالناسلربالعالمين،

كقولهتعالى:

﴿ثُمَّإِنَّكُمْيَوْمَالْقِيَامَةِعِندَرَبِّكُمْتَخْتَصِمُونَ﴾[46]فعندقيامةالناس،يظهرالتخاصم،وهوتخاصمالكافروالمؤمنوالظالموالمظلوم ؛قالهابنعباسوغيره[47]

3. الساعة:

قدوردلفظالساعةفيالقرآن 39 مرة

ومنهاقالتعالى: ﴿وَإِنَّالسَّاعَةَلَآتِيَةٌفَاصْفَحِالصَّفْحَاجَمِيلَ﴾[48]،

وقال: ﴿إِنَّالسَّاعَةَءَاتِيَةٌأَكَادُأُخْفِيهَا﴾[49]،وقال: ﴿يَاأَيُّهَاالنَّاسُاتَّقُوارَبَّكُمْإِنَّزَلْزَلَةَالسَّاعَةِشَيْءٌعَظِيمٌ﴾[50].

قالابنمنظورفيلسانالعرب: " وقولهتعالى: ﴿وَيَوْمَتَقُومُالسَّاعَةُيُقْسِمُالْمُجْرِمُونَمَالَبِثُواغَيْرَسَاعَةٍ﴾[51]يعنيبالساعة: الوقتالذيتقومفيهالقيامة،فلذلكتركأنيعرفأيساعةهي،فإنسميتالقيامةساعةفعلىهذا،والساعةالقيامة ".[52]

والساعةاصطلاحاً: يومالقيامة، "قالالزجاج: معنىالساعةفيكلالقرآنالوقتالذيتقومفيهالقيامة. قالابنمنظور: يريدأنهاساعةخفيفةيحدثفيهاأمرٌعظيم،فلقلةالوقتالذيتقومفيهاسماهاساعة[53]"

وسببإطلاق "الساعة" علىذلكاليوملوجوه :

الأول: "لسرعةالحسابفيهكأنهقيل : ماهيإلاساعةالحساب

الثاني: الساعةهيالوقتالذيتقومالقيامةسميتالساعةلأنهاتفاجئالناسفسساعةلا يعلمهاأحدإلااللهتعالى،ألاترىأنهتعالىقال "بغتة" والبغتوالبغتةهوالفجأة،والمعنى: أنالساعةلاتجئإلادفعةلأنهلايعلمأحدمتيكونمجيئها.وفأيوقتيكونحدوثها" [54]

"

قالالقرطبي:

والساعةكلمةيعبربهافيالعربيةعنجزءمنالزمانغيرمحدود،وفيالعرفعلىجزءمنأربعةوعشرينجزءاًمنيومولية،اللذينهماأصلالأزمنة.

وحقيقةالإطلاقفيهاأنالساعةبالألفواللامعبارةفيالحقيقةعنالوقتالذيأنتفيه،وهوالمسمىبالآن،وسميتبهاالقيامةإمالقربها،فإنكلآتقريب. وإماأنتكونسميتبهاتنبيهاًعلىمافيهامنالكائناتالعظامالتيتصهرالجلود. وقيل: إنماسميتبالساعةلأنهاتأتيبغتةفيساعة.. "[55].

4. القارعة:

وقدوردلفظالقارعةفيالقرآن 4 مرات

قالتعالى: ﴿الْقَارِعَةُ – مَاالْقَارِعَةُ – وَمَاأَدْرَاكَمَاالْقَارِعَةُ﴾[56]وقال: ﴿كَذَّبَتْثَمُودُوَعَادٌبِالْقَارِعَةِ﴾[57].

فالقارعة: القيامةوالساعةعليماقالعامةالمفسرين .وذلكأنهاتقرعالخلائقبأهوالهاوأفزاعها.وأهلاللغةيقولون: تقولالعربقرعتهمالقارعة،وفقرتهمالفاقرةإذاوقعبهمأمرفظيع[58]

"وفيهذهالتسميةمايلقيصورةالقرعواللطمعليحينغفلة،والمشهدالمعروضهنامشهدهوليومادييبدوالناسفيظلهضئالاعليكثر تهم،فهم﴿كاالفراشالمبثوث﴾مستطارونكذلكمستخفونوتبدوالجبالالثابتةكالصوفالمنفوشتتقاذفهاالرياحالهوج،فمنتنا سقالعرضأنتسميالقيامةبالقارعة،ليستقالظلاللذييلقيهااللفظ،والجرساللذيتشتركفيهحروفهكلها،معمنظرالناسكالفرا شالمبثوث،والجبالكالعهنالمنفوش"[59]

قالالقرطبي: " سميتبذلكلأنهاتقرعالقلوبأهوالها. يقال: قدأصابتهمقوارعالدهر،أي: أهوالهوشدائده"[60].

5. الصاخة:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالاللهتعالى: ﴿فَإِذَاجَاءَتِالصَّاخَّةُ﴾[61] .

واصلالكلمةفياللغة: الصكالشديد. وقيلهيماخوذةمنصخةبالحجر : إذاصكه.[62]الصاخة:فهيالصحيحةاللتيتكونعندهاالقيامة،قالالقرطبي: " قالابنالعربي: الصاخةالتيتورثالصمم،وإنهاالمسمعة،ولعمراللهإنصيحةالقيامةمسمعة،تصمعنالدنيا،وتسمعأمورالآخرة "[63] . وقالابنكثير: " قالالبغوي: الصاخّةيعنيصيحةيومالقيامة،سميتبذلكلأنهاتصخُّالاسماع،أي: تبالغفياسماعهاحتتكادتصمها "[64].

6. الطامةالكبرى:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة

قالتعالى: ﴿فَإِذَاجَاءَتِالطَّامَّةُالْكُبْرَى﴾[65].

سميتبذلكلأنهاتطمعلىكلأمرهائلمفظع، كماقالتعالى: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىوَأَمَرُّ﴾[66].

والطامةلفظةمصورةبجرسهالمعناها،فهيتطموتعموتربيوتطغيعلىالسماءالمبنية،والأرضالمدحوة،والجبالالمرساة،والليلالمغطش،والضحىالمخرجأنهاتطمكلشئوتعم.وهيتجئفيإبانهالتطمعليهذاوليطغيمشهدهاعليتلكالمشاهدجميعا.[67]

قالعكرمة: الصاخةالنفخةالأولى " والطامةالنفخةالثانية.[68]

أمابخصوصسببورودكللفظفيموضعه،فإنالطامةأرهبوأنبأبأهوالالقيامةلأنهافيقولهمطمالسيلإذاعلاوغلب .وأما "الصاخة "

فالصيحةالشديدةمنقولهمصخبأذنيهمثلأصاخفاستعيرتمنأسماءالقيامةمجازالأنالناسيصيخونلها،فلماكانتالطامةأبلغفي الإشارةإليأهوالهاخصبهاأبلغالصورتينفيالتخويفوالإنذار.

7. الغاشية:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿هَلْأَتَاكَحَدِيثُالْغَاشِيَةِ﴾[69]

"الغاشية :القيامة،وإنهالتغشيالناسكالداهية .

والسوالعنهاهنالتذكيروالتهويل"[70]سميتبذلكلأنهاتغشىالناسبأفزاعهاوتغمهم،ومنمعانيهاأنالكفارتغشاهمالنار،وتحيطبهممنفوقهمومنتحتأرجلهم، كماقالتعالى: ﴿يَوْمَيَغْشَاهُمُالْعَذَابُمِنفَوْقِهِمْوَمِنتَحْتِأَرْجُلِهِمْ﴾[71] . وقال: ﴿لَهُممِّنجَهَنَّمَمِهَادٌوَمِنفَوْقِهِمْغَوَاشٍ﴾[72].

8. الحاقة:

وقدوردلفظالحاقةفيالقرآن 3مرات.

قالتعالى: ﴿الْحَاقَّةُ – مَاالْحَاقَّةُ﴾[73]،سميتبذلك – كمايقولابنكثير – لأنفيهايتحققالوعدوالوعيد[74].

قالالفراء " الحاقةالقيامة،سميتبذلكلأنفيهاالثوابوالجزاء،والعربتقول : لماعرفتالحقةمنيهربت "[75]

قالابنحجر: سميتالحاقةلأنتحقّفيها. وهيكقولهم: ليلٌقائم. وقالغيره: سميتالحاقةلأنهاأحقتلقومالجنةولقومالناروقيل: لأنهاتحاققالكفارالذينخالفوالأنبياء. يقال: حاققتهفحققته،أي: خاصمتهفخصمته. وقيل: لأنهاحقلاشكفيه ."[76]

والقرآنيختارهذااللفظمنالناحيةالمعنويةلماسيعقبهمنذكرالتكذيبهامنعادوثمودفهيالحاقةاللتيتحق،واللتيتقعلأحقيتهابالو قوع،إحقاقاللعدلالإلهيوتقريراللجزاءعليالخيروالشر،وهويختارهذااللفظمنالناحيةالتصويريةلأنلهجرساخاصا،هوأشبهش ئبرفعالثقلثماستقرارهاستقرارامكينا[77].

9. الواقعة:

ذكرفيالقرآنمرتين.

قالتعالى: ﴿إِذَاوَقَعَتِالْوَاقِعَةُلَيْسَلِوَقْعَتِهَاكَاذِبَةٌ﴾[78]،

﴿فَيَوْمَئِذٍوَقَعَتِالْوَاقِعَةُ﴾[79]قالابنكثير:" سميتبذلكلتحققكونهاووجودها"[80] . وأصلوقعفيلغةالعربكانووجد.

والقيامةهيالواقعةفهيحادثواقعلامحاللكذبهولاتكذيبه،وفيالاية الثانيةلفظالوقعةبمافيهامنمدثمسكون،أشبهبسقوطالجسم اللذيرفعثميتركفيقع.

10.يومالوعيد:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿وَنُفِخَفِيالصُّورِذَلِكَيَوْمُالْوَعِيدِ﴾[81]،لأنهاليومالذيأوعدبهعباده. وحقيقةالوعيدهوالخبرعنالعقوبةعندالمخالفة.

وفيسياقهذهالآيةتشيرأنهذااللفظللغيرالمؤمنين،لأنالسياقيدلعليالوعيدولايكونالوعيدعليالمؤمنينإنماالوعدلهموالوعيديكو نللكافرين. والوعيديطلقعليفئةخاصة،وليسلأهلالجنةوعيد،إنماهمالوعدوالبشري . قالابنعاشور " يقالهذاالكلاملكلنفسمننفوسالمشركينفهوخطابالتهكمالتوبيخيللنفسالكافرةلأنالمؤمنلميكنفيغفلةعنالحشروالجزاء"[82]

11.يومالبعث:

وقدوردلفظالبعثفيالقرآن 3مرات.

كقولاللهتعالى: ﴿يَاأَيُّهَاالنَّاسُإِنكُنتُمْفِيرَيْبٍمِّنَالْبَعْثِفَإِنَّاخَلَقْنَاكُممِّنتُرَابٍ ... ﴾[83]،وقالتعالي: ﴿وَقَالَالَّذِينَأُوتُواالْعِلْمَوَالْإِيمَانَلَقَدْلَبِثْتُمْفِيكِتَابِاللَّهِإِلَىيَوْمِالْبَعْثِفَهَذَايومُالبَعثِ﴾[84]

قالابنمنظور: " البعث: الإحياءمناللهتعالىللموتى،وبعثالموتىنشرهمليومالبعث "[85]

قالابنكثير: "أيفيشك "منالبعث " وهوالمعاد،وقياماالأرواحوالأجساد،يومالقيامة"[86]

.

12.يومالخروج:

وقدورد "يومالخروج "فيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿يَوْمَيَسْمَعُونَالصَّيْحَةَبِالْحَقِّذَلِكَيَوْمُالْخُرُوجِ﴾[87]

ومنتلكالأوصافالتيذكرتليومالقيامة "يومالخروج" "أييومالخروجمنالقبورومعني "الخروج" الإجتماعليومالحساب. "

[88]

13.يومالفصل:

وقدوردلفظالفصلفيالقرآن 7مرات.

قالتعالى: ﴿هَذَايَوْمُالْفَصْلِالَّذِيكُنتُمْبِهِتُكَذِّبُونَ﴾[89] . وقال: ﴿هَذَايَوْمُالْفَصْلِجَمَعْنَاكُمْوَالْأَوَّلِينَ﴾[90] . وقال: ﴿إِنَّيَوْمَالْفَصْلِكَانَمِيقَاتًا﴾[91]

"فَصَلْتُهُعَنْغَيْرِهِفَصْلًامِنْبَابِضَرَبَنَحَّيْتُهُأَوْقَطَعْتُهُفَانْفَصَلَوَمِنْهُفَصْلُالْخُصُومَاتِوَهُوَالْحُكْمُبِقَطْعِهَاوَذَلِكَفَصْلُالْخِطَابِ."[92]

سميذلكلأناللهيفصلفيهبينعبادهفيماكانوافيهيختلفون،وفيماكانوافيهيختصمون،قالتعالى:

﴿إِنَّرَبَّكَهُوَيَفْصِلُبَيْنَهُمْيَوْمَالْقِيَامَةِفِيمَاكَانُوافِيهِيَخْتَلِفُونَ﴾[93].

14.يومالدين:

وقدوردلفظالدينفيالقرآن 13مرة

قالتعالى: ﴿وَإِنَّالْفُجَّارَلَفِيجَحِيمٍ - يَصْلَوْنَهَايَوْمَالدِّينِ - وَمَاهُمْعَنْهَابِغَائِبِينَ - وَمَاأَدْرَاكَمَايَوْمُالدِّينِ - ثُمَّمَاأَدْرَاكَمَايَوْمُالدِّينِ - يَوْمَلَاتَمْلِكُنَفْسٌلِّنَفْسٍشَيْئًاوَالْأَمْرُيَوْمَئِذٍلِلَّهِ﴾[94]. وقال: ﴿وَقَالُوايَاوَيْلَنَاهَذَايَوْمُالدِّينِ﴾[95]

.والدين "والدِّين: الجَزَاءُوالمكافأَة. ودِنْتُهبفعلِهدَيْناً: جَزَيته،وَقِيلَالدَّيْنُالْمَصْدَرُ،والدِّينالِاسْمُ"[96]وسميذلكلأنهاللهيجزيالعبادويحاسبهمفيذلكاليوم.

15.يومالحسرة:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْيَوْمَالْحَسْرَةِإِذْقُضِيَالْأَمْرُوَهُمْفِيغَفْلَةٍوَهُمْلَايُؤْمِنُونَ﴾[97]

سميذلكلشدةتحسرالعبادفيذلكاليوموتندمهم.

أماالكفارفلعدمإيمانهم﴿حَتَّىإِذَاجَاءَتْهُمُالسَّاعَةُبَغْتَةً قَالُوا يَاحَسْرَتَنَاعَلَىمَافَرَّطْنَا﴾[98]

واستمعإلىتحسرالكفارعندمايحلبهمالعذاب: ﴿أَنتَقُولَنَفْسٌيَاحَسْرَتَىعَلَىمَافَرَّطتُّفِيجَنبِاللَّهِوَإِنكُنتُلَمِنَالسَّاخِرِينَ – أَوْتَقُولَلَوْأَنَّاللَّهَهَدَانِيلَكُنتُمِنَالْمُتَّقِينَ – أَوْتَقُولَحِينَتَرَىالْعَذَابَلَوْأَنَّلِيكَرَّةً فَأَكُونَمِنَالْمُحْسِنِينَ﴾[99].

وتبلغالحسرةذروتهاوأهلالكفرعندمايتبرأالسادةوالأتباعمنمتبوعيهم﴿وَقَالَالَّذِينَاتَّبَعُوالَوْأَنَّلَنَاكَرَّةً فَنَتَبَرَّأَمِنْهُمْكَمَاتَبَرَّؤُوامِنَّا كَذَلِكَيُرِيهِمُاللَّهُأَعْمَالَهُمْحَسَرَاتٍعَلَيْهِمْوَمَاهُمبِخَارِجِينَمِنَالنَّارِ﴾[100].

ويتحسرالمؤمنونفيذلكاليومبسببعدماستزادتهممنأعمالالبروالتقوى.

16.يومالخلود:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿ادْخُلُوهَابِسَلَامٍذَلِكَيَوْمُالْخُلُودِ﴾[101].

سميذلكاليومبيومالخلودلأنالناسيصيرونإلىدارالخلد،فالكفار

مخلدونفيالنار،والمؤمنونمخلدونفيالجنان،قالتعالى: ﴿وَالَّذِينَكَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَاأُولَئِكَأَصْحَابُالنَّارِهُمْفِيهَاخَالِدُونَ﴾[102]،

وقال: ﴿وَأَمَّاالَّذِينَابْيَضَّتْوُجُوهُهُمْفَفِيرَحْمَةِاللَّهِهُمْفِيهَاخَالِدُونَ﴾[103].

17.يومالحساب:

وقدوردلفظ "يومالحساب "فيالقرآن 4مرات

قالتعالى: ﴿إِنَّالَّذِينَيَضِلُّونَعَنسَبِيلِاللَّهِلَهُمْعَذَابٌشَدِيدٌبِمَانَسُوايَوْمَالْحِسَابِ﴾[104]. وقال: ﴿وَقَالَمُوسَىإِنِّيعُذْتُبِرَبِّيوَرَبِّكُممِّنكُلِّمُتَكَبِّرٍلَّا يُؤْمِنُبِيَوْمِالْحِسَابِ﴾[105].

﴿وَقَالُوارَبَّنَاعَجِّللَّنَاقِطَّنَاقَبْلَيَوْمِالْحِسَابِ﴾[106]

وفيآياتكثيرةوصفاللهيومالقيامةب﴿يومالحساب﴾ففيهيتمذلك،وهوالمرحلةاللتيتعقبالحشروالبعث .

سميبذلكاليومبيومالحساب،لأناللهيحاسبفيهعباده،قالالقرطبي:

"

معنىالحسابأناللهيعدّدعلىالخلقأعمالهممنإحسانوإساءة،ويعدّدعليهمنعمه،ثميقابلالبعضبالبعض،فمايشفمنهاعلىالآخرحكمللمشفوفبحكمهالذيعينهللخيربالخير،وللشرّبالشرّ"[107]

18.يومالآزفة:

وقدوردلفظالآزفةفيالقرآنمرتين.

قالتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْيَوْمَالْآزِفَةِإِذِالْقُلُوبُلَدَىالْحَنَاجِرِكَاظِمِينَ﴾[108]،سميتبذلكلاقترابها،كماقالتعالى: ﴿أَزِفَتِالْآزِفَةُ -لَيْسَلَهَامِندُونِاللَّهِكَاشِفَةٌ﴾[109]. والساعةقريبةجداً. وكلآتفهوقريبوإنبَعُدمداه. والساعةبعدظهورعلاماتهاأكثرقرباً.

"فمعني "الآزفة " القريبةيقال : أزفالشخوصإذاقربوضاقوقته،فهيفيالأصلاسمفاعلثمنقلتمنهوجعلتإسماللقيامةلقربهابالإضافةلمامضيمنمدةالدنياأولمابقي فإنكلآتقريب،ويجوزأنتكونباقيةعليالأصلفتكونصفةلمحذوفأيالساعةالآزفة." [110]

19.يومالجمع:

وقدورد" يومالجمع"فيالقرآن 3مرات.

قالتعالى:

﴿وَكَذَلِكَأَوْحَيْنَاإِلَيْكَقُرْآنًاعَرَبِيًّالِّتُنذِرَأُمَّالْقُرَىوَمَنْحَوْلَهَاوَتُنذِرَيَوْمَالْجَمْعِلَارَيْبَفِيهِ﴾[111]،سميتبذلك،لأناللهيجمعفيهاالناس جميعاً، كماقالتعالى: ﴿ذَلِكَيَوْمٌمَّجْمُوعٌلَّهُالنَّاسُ﴾[112].

وقولهتعالي﴿يَوْمَيَجْمَعُكُمْلِيَوْمِالْجَمْعِذَلِكَيَوْمُالتَّغَابُنِوَمَنيُؤْمِنباللَّهِوَيَعْمَلْصَالِحًايُكَفِّرْعَنْهُسَيِّئَاتِهِوَيُدْخِلْهُجَنَّاتٍتَجْرِيمِنتَحْتِهَا الْأَنْهَارُخَالِدِينَفِيهَاأَبَدًاذَلِكَالْفَوْزُالْعَظِيمُ﴾[113]

يوميجمعاللهالأولينوالآخرينوالأنسوالجنوأهلالسمآءوأهلالأرض . وقيلهويجمعاللهبينكلعبدوعمله . وقيللأنهيجمعفيهبينالظالموالمظلوم. وقيللأنهيجمعفيهبينكلنبيوأمته . وقيللأنهيجمعفيهبينثوابأهلالطاعاتوعقابأهلالمعاصي[114]

20.يومالتلاق:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى: ﴿رَفِيعُالدَّرَجَاتِذُوالْعَرْشِيُلْقِيالرُّوحَمِنْأَمْرِهِعَلَىمَنيَشَاءمِنْعِبَادِهِلِيُنذِرَيَوْمَالتَّلَاقِ﴾[115].

قالابنكثير: " قالابنعباس: يلتقيفيهآدموآخرولده. وقالابنزيد: يلتقيفيهالعباد. وقالقتادةوالسديوبلالبنسعدوسفيانبنعيينة: يلتقيفيهأهلالأرضوالسماء،والخالقوالخلق،وقالميمونبنمهران: يلتقيفيهالظالموالمظلوم. وقديقال: إنيومالتلاقيشملهذاكله،ويشملأنكلعاملسيلقىماعملهمنخيروشركماقالهآخرون"[116] .والنصيحتملجميعماذكر .

21.يومالتناد:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة .

قالتعالىحاكياًنصيحةمؤمنآلفرعونقومه:
﴿وَيَاقَوْمِإِنِّيأَخَافُعَلَيْكُمْيَوْمَالتَّنَادِ﴾[117]،سميبذلكلكثرةمايحصلمننداءفيذلكاليوم،فكلإنسانيدعىباسمهللحسابوالجزاء ،وأصحابالجنةينادونأصحابالنار،وأصحابالناريناديونأصحابالجنة،وأهلالأعرافينادونهؤلاءوهؤلاء.

22.يومالتغابن:

ذكرفيالقرآنمرةواحدة.

قالتعالى:
﴿يَوْمَيَجْمَعُكُمْلِيَوْمِالْجَمْعِذَلِكَيَوْمُالتَّغَابُنِ﴾[118]. سميبذلكلأنأهلالجنةيغبنونأهلالنار،إذيدخلهؤلاءالجنة،فيأخذونماأعد اللهلهم،ويرثوننصيبالكفارمنالجنة.
"فوقعالغبنلأجلمبادلتهمالخيربالشر،والجيدبالرديء،والنعيمبالعذاب. يقالغبنتفلانإذابايعتهأوشاريتهفكانالنقصعليهوا لغلبةلك. وكذاأهلالجنةوالنار.[119]

والمغبونمنغبنأهلهومنازلهفيالجنة . ويظهريومئذغبنكلكافرتركالإيمانوغبنكلمؤمنبتقصيرهفيالإحسانوتضييعهالأيام.[120]

"فسلعالآخرة :

الجنةوالنار،هيالخليقةبأنيتغابنالناسعليهاوأنيجتهدوافيالفوزبها،ذلكبالعملالصالحفيالدنياوذلكهوالتغابنالحقيقياللذييسر تحققالسباقوالجهاد،وسيقعفيالآخرةحيثيفوزالمؤمنونبأطيبسلعة،وحيثيحصلالكافرونفيهاعليالدون."[121]

23.يومالفتح :

ذكر "يومالفتح" فيالقرآنمرةواحدة.

ويظهرلناذلكفيقولهتعالي : وَيَقُولُونَمَتَىهَذَاالْفَتْحُإِنكُنتُمْصَادِقِينَ – قُلْيَوْمَالْفَتْحِلَايَنفَعُالَّذِينَكَفَرُواإِيمَانُهُمْوَلَاهُمْيُنظَرُونَ[122]

"والمرادمنيومالفتحالقيامة،وهويومالفصلبينالمؤمنينوأعدائهمويومنصرهمعليهم،وقيلهويومبدر،وعنمجاهدوالحسن "رضياللهعنهما "يومفتحمكة ."[123]

"أماعنوجهإختيارهذااللفظهنا،فهومنإطباقالجوابعليالسوال،فقدكانغرضهمفيالسؤالعنوقتالفتحاستعجالامنهمعليوجه التكذيبوالإستهزاء،فأجيبواعليحسبماعرفمنغرضهمفيسؤالهمفقيللهملاتستعجلوابهولاتستهزؤافكأنيبكمقدحصلتم فيذلكاليوموآمنتمفلمينفعكمالإيمانواستنظرتمفيإدراكالعذابفلمتنظروا،"[124]

أسماءالأخريبطريقالاشتقاقوالأوصاف:

هذههيأشهرأسماءيومالقيامة،وقدأوردبعضالعلماءأسماءأخرىقدأخذوهابطريقالاشتقاقبماوردمنصوصاً،فقدسموهبيومالصدرأخذاًمنقولهتعالى: ﴿يَوْمَئِذٍيَصْدُرُالنَّاسُأَشْتَاتًا﴾[125]،

ويومالجدالأخذاًمنقولهتعالى: ﴿يَوْمَتَأْتِيكُلُّنَفْسٍتُجَادِلُعَنَنَّفْسِهَا﴾[126].

وسموهبأسماءالأوصافالتيوصفاللهبهاذلكاليوم،فقالوامناسمائه:

يومعسير،ويومعظيم،ويوممشهود،ويومعبوسقمطرير،ويومعقيم،يومالمآب،يومالعرض،يومالخافضةالرافعة،يومالقصاص،يومالجزاء،يومالنفخة،يومالزلزلة،يومالراجفة،يومالناقور،يومالتفرق،يومالصدع،يومالبعثرة،يومالندامة،يومالفرار.

ومنهاأيضاً:

يومتبلىالسرائر،يوملاتملكنفسلأنفسشيئاً،يومٍيُدَعُّونإلىنارجهنمدَعّا،يومتشخصفيهاالأبصار،يوملاينفعالظالمينمعذرتهم،يوملاينطقون،يوملاينفعمالولابنون،يوملايكتمونالله‌حديثاً،يوملامردلهمنالله،يوملابيعفيهولاخلال،يوملاريبفيه.

وقديضيفإليهابعضأهلالعلمأسماءأخرى،وقديسمىالاسمبمايقاربهويماثله،قالالقرطبي: "
ولايمتنعأنتسمىبأسماءغيرماذكربحسبالأحوالالكائنةفيهمنالازدحاموالتضايقواختلافالأقدام،والخزي،والهوان،والذل،وا لافتقار،والصَّغار،والانكسار،ويومالميقات،والمرصاد،إلىغيرذلكمنالأسماء "[127] .

النتائج :

بعدالوقوفعليهذهالدراسةالبسيطةحولالألفاظيومالقيامةودلالتهوصلتإلىنتائجعديدةفمنأهمها:

1: فكرةالإيمانباليومالآخرفكرةحيةوعميقةفيالوجودالبشري،تنسجموفطرته،وتشكلحدافاصلاللصراعبينالخيروالشر .

2 :اللجوءإليقوةعظميلتحقيقالعدالةالإنسانية،فيثابالمحسنونعلييإحسانهم،ويعاقبالمسيئونعلييإساءتهم .

3 :حياةالإنسانفيالدنياهيطريقهإليالآخرة،وهذايقودإليضرورةإعمارالدارينالدنياوالآخرة.

4:وكلماعظممشأنهتعددتصفاته،وكثرتأسماؤه،فالقيامةلماعظمأمرها،وكثرتأهوالها،سماهااللهتعالىفيكتابهبأسماءعديدة،و وصفهابأوصافكثيرة

5:إنفيهذهالمصطلحاتمعانيودلالاتلمواقفوأحداثوأماكنوأحوالتجرييومالقيامة،والقرآنحينمايستخدمهذهالألفاظفهوإ نمايستخدمهاليؤديبهامعنيخاصايعبرعنحالةمعينةومشهدمعين،ولايصحإقامةغيرهذااللفظمكانهلأنهلنيؤديمأداهصاحـ بهمنمعان .

:6

عنددراسةالألفاظالتيتشيرإليهيومالقيامة،والتيوردتفيالقرآنالكريمنجدأنهلايدلعليحقيقةتلكالحياةإلالفظواحدوهولفظ "الآخرة " أو " اليومالآخر "
أماباقيالمسمياتفهييتدلإماعليأجزاءمنهأوعليأحوالفيه،ولاتنطبقألفاظهاعليتمامذلكاليوم .

7: ومنهنافإنناقولإنالاسمالذييتطبقتمامالانطباقعلياليومالذييجريفيهاالبعثوالحسابوالخلودهو " الآخرة" وهوالذييقابللفظ "الدنيا" ف" البعث " عليسبيلالمثاللايدلإلاعلىبعثالناسوخروجهمومثله "الخروج" و "يومالتلاق" يدلعلىالتقاءيحصلفيذلكاليوم،وكذلكالجمع . أما "التغابن " فيحصلفيجزءمنذلكاليوم،ولفئةمنالخلق،وليسكلالخلق،و"يومالحسرة" يشملبعضالخلقأيضا.

أما "الحساب "

فهولفظيدلعليالمدةالتييحاسببهاالخلقوبعدذلكيكونالثوابوالعقاب،وتجريالألفاظالأخريعليوفقهذاالمنوال.

ولذالفظ "الآخرة "هوأكثرلفظوردفيالقرآنالكريميدلعليذلكاليومحيثورد "116" مرةولفظالقيامةبعدهبعدد "70" مرة.

الهوامش

[1]البقرة:177

[2]آلعمران:25

[3]المؤمنون:115

[4]فتحالباريبشرحصحيحالبخاري،أحمدبنعليبنحجرعسقلاني،دارالريانالقاهرة، طالثانية، 1407هـ، 396/11.

[5]التذكرةفيأحوالالموتيوأمورالآخرة،محمدبنأبيبكربنفرحالقرطبي،دارالبخاريالمدينةالمنورة،طالأولي 1417هـ،ص 233

[6]المرجعنفسه،ص 214

[7]التطورالدلاليبينلغةالشعرولغةالقرآن،عودةخليلأبوعودة،دارالنشرمكتبةالمنار،طالأولي 1405هـ، 1985م،ص:370

[8]الأنعام:32

[9]البقرة:201

[10]البقرة:130

[11]آلعمران:152

[12]البقرة: 177

[13]البقرة: 232

[14]التوبة: 18

[15]البقرة: 130

[16]النساء: 74

[17]القصص: 83

[18]العنكبوت: 64

[19]المصباحالمنير،أحمدبنمحمدبنعليالفيوميالمقري،مكتبةلبنانبيروت،ص:262

[20]الكلياتمعجمفيالمصطلحاتوالفروقاللغوية،أبوالبقاءأيوببنموسيالكفوي،بيروت،طالأولي 1412هـ،ص 981

[21]المصباحالمنير،أحمدبنمحمدبنعليالفيوميالمقريص:261

[22]الكليات،ابوالبقاءالكفوي،ص:62

[23]بصائرذويالتمييزفيلطائفالكتابالعزيز،مجدالدينمحمدبنيعقوبالفيروزآبادي،المكتبةالعلميةبيروت، 2:89

[24]المصباحالمنير،المقريص:3

[25]الحديد/3

[26]بصائر،مجدالدينالفيروزآبادي، 2/ 90

[27]معجمألفاظالعقيدة،عامرعبداللهفالح،مكتتةالعبيكانالرياض،طالأولي 1417هـ،ص :45

[28]فيضالقديرشرحالجامعالصغير،عبدالرؤوفالمناوي،دارالفكربيروت،طالثانية 1391هـ، 3/ 184

[29]شعبالإيمان،ابومحمدعبدالجليلبنموسيالأندلسي،دارالكتبالعلميةبيروت،طالأولي 1410هـ،ص : 590

[30]الكليات،ابوالبقاءالكفويص :983

[31]العقيدةالواسطية،لشيخالإسلامابنتيمية،المكتبالإسلاميبيروت،طالأولي 1405هـ،ص:39

[32]سننابنماجة،ابوعبداللهمحمدبنيزيدبنماجةالقزويني،الناشردارإحياءالكتبالعربية،عددالأجزاء : 2،رقمالحديث: 4267

[33]الكليات،ابوالبقاءالكفوي،ص 983

[34]شرححديثجبريلعليهالسلام،للشيخمحمدبنصالحالعثيمين،إعداد : فهدبناصرالسليمان،دارالثريالرياض،طالأولي 1407هـ،ص 35

[35]فتحالباريبشرحصحيحالبخاري،ابنحجر، 1/ 144

[36]المعجمالمفهرسلألفاظالقرآن،محمدفؤادعبدالباقي،طالأولي،دارالفكرللطباعةوالنشر 1406هـ،ص 111.

[37]النساء: 87

[38]الإسراء: 97

[39]الشورى: 45

[40] لسانالعرب،محمدبنمكرمبنمنظورالأفريقيالمصري،الناشر: دارصادربيروت،الطبعةالأولى. مادةقوم،496/12
والمفرداتفيغريبالقرآن،الراغبالأصفهاني،تحقيق: محمدسيدكيلاني،مطبعةمصطفىالبابيالحلبيالقاهرة،الطبعةالآخيرة/ 1381هص : 691

[41] القاموسالمحيط،مجدالدينمحمدبنيعقوبالفيروزآبادي،مؤسسةالرسالةبيروت،طبعة 1406/1هـ: ص : 1487

[42] المصباحالمنيرفيغريبالشرحالكبير،أحمدبنمحمدبنعليالمقريالفيومي، 2 /520

[43] المعجمالوسيط،إبراهيممصطفى،أحمدالزيات،حامدعبدالقادر،محمدالنجار،دارالنشر: دارالدعوة،تحقيق: مجمعاللغةالعربية،767/2

[44] معجممقاييساللغة،أبيالحسينأحمدبنفارسبنزكريا،المحقق: عبدالسلامحمدهارون،الناشر: اتحادالكتابالعرب،الطبعة:1423هـ – 2002م،عددالأجزاء: 5،6/44

[45] التعريفات،عليبنمحمدبنعليالجرجانيالناشر : دارالكتابالعربي – بيروتالطبعةالأولى، 1405 تحقيق : إبراهيمالأبياري234/1

[46] الزمر:31

[47] الجامعلأحكامالقرآن،أبوعبداللهمحمدبنأحمدبنأبيبكربنفرحالأنصاريالخزرجيشمسالدينالقرطبي،المحقق: هشامسميرالبخاري،الناشر: دارعالمالكتب،الرياض،المملكةالعربيةالسعودية،الطبعة : 1423 هـ/ 2003 م. ، 15 /254

[48] الحجر: 85

[49] طه: 15

[50] الحج: 1

[51] الروم: 55

[52] لسانالعرب،ابنمنظور 168/8

[53] المصدرنفسه، 8/ 169،.

[54] التفسيرالكبيرومفاتحالغيب،محمدفخرالدينالرازي،طالاولي،دارالفكر 1401، 12/ 208

[55] التذكرة،القرطبي،ص 21

[56] القارعة: 1-3

[57] الحاقة: 8

[58] الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي،164/20

[59] مشاهدالقيامةفيالقرآن،سيدقطب،دارالمعارفمصر،ص: 66

[60] التذكرة،القرطبي: 209

[61]عبس: 33

[62]الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي، 19 /224

[63]التذكرة،القرطبي: 227

[64]تفسيرالقرآنالعظيم،أبوالفداءعمادالدينإسماعيلبنكثيرالقرشيالدمشقي،مكتبةالنهضةالعربية 1405ھ، 217/7

[65]النازعات: 34

[66]القمر: 46

[67]مشاهدالقيامةفيالقرآن،سيدقطب،ص: 192

[68]التذكرة،القرطبي: 227

[69]الغاشية: 1

[70]مشاهدالقيامةفيالقرآن،سيدقطب،ص: 160

[71]العنكبوت: 55

[72]الأعراف: 41

[73]الحاقة: 1-2

[74]تفسيرالقرآنالعظيم،ابنكثير، 99/7

[75]معانيالقرآن،ابوزكريايحيىبنزيادالفراء،طالثانية،عالمالكتب،بيروت،1980م،17/3

[76]فتحالباري،ابنحجر، 395/11

[77]مشاهدالقيامة،سيدقطب،ص : 107

[78]الواقعة: 1.2

[79]الحاقة/15

[80]تفسيرالقرآنالعظيم،ابنكثير، 5/6

[81]ق: 20

[82]التحريروالتنوير،محمدالطاهربنعاشور،الدارالتونسيةللنشر، 308/26

[83]الحج: 5

[84]الروم: 56

[85]لسانالعرب،ابنمنظور، 230/1

[86]تفسيرالقرآنالعظيم،ابنكثير، 206/3

[87]ق: 42

[88]الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي، 17 /27

[89]الصافات: 21

[90]المرسلات: 38

[91]النبأ: 17

[92]المصباحالمنير،الفيومي،474/2

[93]السجدة: 25

[94]الانفطار: 14-19

[95]الصافات: 20

[96]لسانالعرب،ابنمنظور، 169/13

[97]مريم: 39

[98]الأنعام: 31

[99]الزمر: 56-58

[100]البقرة: 167

[101]ق: 34

[102]البقرة: 39

[103]آلعمران: 107

[104]ص: 26

[105]غافر: 27

[106]ص/16

[107]الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي، 15/ 189

[108]غافر: 18

[109]النجم: 57-58

[110]روحالمعانيفيتفسيرالقرآنالعظيموالسبعالمثاني،شهابالدينالسيدمحمودالألوسيالبغدادي،طبعةجديدة،دارالفكربيروت 1398ھ، 24/ 58

[111]الشورى: 7

[112]هود: 103

[113]التغابن/9

[114]الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي، 18/ 136

[115]غافر: 15

[116]تفسيرالقرآنالعظيم،ابنكثير، 130/6

[117]غافر: 327

[118] التغابن: 9

[119] الجامعلأحكامالقرآن،القرطبي، 18/ 136-137

[120] المرجعنفسه، 138/18

[121] مشاهدالقيامة،سيدقطب،ص: 226

[122] السجدة: 28-29

[123] الكشافعنحقائقالتنزيلوعيونالأقاويلفيوجوهالتأويل،أبوقاسمجارالله‌محمودبنعمرالزمخشري،دارالفكروالطباعةوالنشر، 3 / 247

[124] المرجعنفسه، 248/3

[125] الزلزلة: 6

[126] النحل: 111

[127] التذكرة،القرطبي،ص 233.